جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 46 / كانون الاول2025

التلاوة والقراءة عند أهل البيت عليهم السلام

Recitation and reading among the Ahl al-Bayt, peace be upon them

كمال علي شناع الغزي
Kamal Ali Shana Lafta Al-Ghazi
أ.د احمد علي قانع
Prof. Dr.Ahmed Ali Baman Ali Qane
أ.م.د محمد طاهري
Assist. Prof. Dr. Mohamed Taheri
جامعة الاديان والمذاهب /كلية العلوم والمعارف
University of Religions and Sects College of Sciences and Knowledge

الكلمات المفتاحية:التلاوة، القراءة، أهل البيت عليهم السلام.

Key words: recitation, reading, Ahl al-Bayt (peace be upon them).

الملخص:

تتناول الدراسة التلاوة والقراءة عند أهل البيت (عليهم السلام)، فبُدئَت الدراسة ببيان مصادر القراءة والتلاوة عند أهل البيت (عليهم السلام) وهي من الأمور التي حثّ الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام وبَيَّنَّا ذلك من خلال الأحاديث التي أشارت إلى الثواب العظيم لتلاوة آيات القرآن من المصحف.وذكرنا آثاراً عديدة لتلاوة القرآن الكريم ومنها: اطمئنان القلوب،والأمن من الخوف , والبصيرة والمعرفة وتقوية الذاكرة وزيادة الإيمان وغير ذلك وكذلك وضحنا مفهوم القراءات القرآنية ونشأتها عند أهل البيت عليهم السلام بشكل إجمالي.

Abstract:

This study examines the recitation and reading of the Qur'an among the Ahl al-Bayt (peace be upon them). It begins by explaining the sources of reading and recitation among the Ahl al-Bayt (peace be upon them). These are among the practices that God Almighty encouraged the Prophet (peace be upon him and his family) and the Ahl al-Bayt (peace be upon them). We illustrate this through hadiths that point to the great reward of reciting Qur'anic verses from the Mushaf.

We have mentioned numerous benefits of reciting the Holy Quran, including peace of mind, security from fear, insight and knowledge, strengthening memory, increasing faith, and more. We also explained the concept of Quranic recitations and their origins among the Ahl al-Bayt (peace be upon them).

المقدَّمة

للقرآن الكريم ما لا يخفى من الدور العظيم في تثبيت الإنسان والمجتمع على صراط النجاة المستقيم. وقد وردت العديد من الآيات القرآنية والروايات المباركة التي أكّدت أهمية جعل القرآن رايةً نورانية تمشي الأمة تحت ظلها. فالتحدّيات العالمية التي تواجهها الأمة اليوم، والغزو الثقافي، كما المادي، الذي يحيط بالأمة من كلّ اتجاه، يجعل من القرآن الكريم خير قائد ودليل، ومنبعاً للفكر الوضّاء الذي يستطيع أن ينقذ روحانية الإنسان، وكيانه ووجوده، ويبقي على ارتباطه المعنوي بالحق (عز وعلا)، بل إن محور بقاء دولة الحق ووجودها مرتهن بوعي وفهم حلقتين أساسيتين هما "كتاب الله وعترتي أهل بيتي"[1]

خطة البحث:

أولا: المستخلص

ثانيا: المقدمة

المبحث الأول : تلاوة القران الكريم عند أهل البيت عليهم السلام.

المبحث الثاني: آثار قراءة القران وقيمتها عند أهل البيت عليهم السلام.

المبحث الثالث : مفهوم القراءات القرآنية ونشأتها عند أهل البيت عليهم السلام.

المبحث الأول:تلاوة القران الكريم عند أهل البيت عليهم السلام..

تلاوة القرآن أو قراءة القرآن؛ من الأمور التي حثّ الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام وقد ورد في الأحاديث أن تلاوة آيات القرآن بها ثواب عظيم .

وذُكر من مستحبات التلاوة أن يكون القارئ على وضوء، وأن يكون مستقبلاً القبلة، وأن يتعطّر حال التلاوة، وأن يتدبّر في الآيات التي يتلوها. وورد تأكيد مضاعف على التلاوة في بعض الأمكنة والأزمنة كمكة وشهر رمضان. ومن الآثار التي ذُكرت لتلاوة القرآن: اطمئنان القلوب والأمن من الخوف والبصيرة والمعرفة وتقوية الذاكرة وزيادة الإيمان وغير ذلك.قالأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: "لقاح الإيمان تلاوة القرآن[2]

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: " وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص[3]

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: "ورتل القرآن ترتيلا"[4] قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): بينه تبياناً[5]ولا تهذه هذي الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية[6]ولا يكن هم أحدكم آخرالسورة

وعن أمير المؤمنين نزل القران بحزن فاقرؤوه بحزن[7]علي بن محمد، عن إبراهيم الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق[8]وأهل الكبائر فإنه سيجيئ من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية [9]

تلاوة القرآن تعني قراءته من المصحف. وبحسب عبد الباقي مؤلف "المعجم المفهرس"فإنّ كلمة تلاوة وردت مرة واحدة في القرآن الكريم، غير أنّ مشتقّاتها استُعملت أكثر من 50 مرة في القرآن. وقد ورد في الآيات والروايات آثار عديدة لتلاوة القرآن الكريم ومنها: اطمئنان القلوب، والأمن من الخوف، وازدياد البصيرة، وتقوية الذاكرة، والتقرب من الله تعالى وتقوية الإيمان

وجاء في الرواية عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين[10].

وعن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه. عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، وجاء عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:وكما جاء في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ:تلاوةالْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ"[11].

كما جاء في تفسير العياشي: عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله: " الذين آتيناهمالكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به[12] " قال: هم الأئمة عليهم السلام[13].

الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد مثله[14].

بيان: اختلف المفسرون في المراد بالكتابفقيل: هو التوراة، فالمراد بهم مؤمنو أهل الكتاب، وقيل: هو القرآن، فالمراد بهم مؤمنو هذه الأمة، وهذا التأويل مبني على الثاني، وهو أوفق بالآية، لأنَّ حقَّ تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه والعمل بجميع مضامينه، وهو مختص بهم (عليهم السلام)، كما أن الإيمان الكامل به لا يتأتى إلا منهم[15].

ما جاء عن أهل البيت عليهم السلام

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "إنه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل.. ليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته، ولا أنفق منه إذا حرف عن مواضعه، ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر، فقد نبذ الكتاب حملته، وتناساه حفظته، فالكتاب يومئذ وأهله طريدان منفيان.. ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة"[16]

وعن الإمام الصادق عليه السلام –في قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِه)

"يرتلون آياته، ويتفهمون معانيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخشون عذابه، ويتمثلون قصصه، ويعتبرون أمثاله، ويأتون أوامره، ويجتنبون نواهيه، ما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه، وتلاوة سوره ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده،[17] وإنما هو تدبر آياته يقول الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ)

وعن رسول الله (ﷺ) في قوله تعالى: (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) يتبعونه حق اتباعه

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) –عند ختمه القرآن–:

"اللهم فإذ أفدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته، ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته[18]

وعن الإمام الحسن (عليه السلام)

"اعلموا علما يقيناً أنكم.. لن تتلو الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرَّفه، فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف[19]

الإمام علي (عليه السلام):

"أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه؟ وقرأوا القرآن فأحكموه"[20]

ونستنتج من مجموع هذه الروايات المباركة أن التلاوة من منظور أهل البيت عليهم السلام تعني قراءة القرآن الكريم مع التدبر في معانيه وتطبيق أحكامه في الحياة اليومية، مع التأكيد على أهمية تحسين الصوت بالقرآن وتقديمه بصورة حسنة، واتباع هدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته في تلاوته وتعلمه، وقد كان تلاوة القرآن بالصوت الحسن والقراءة الجميلة هو دأب أهل البيت (عليهم السلام) وديدنهم

المبحث الثاني: آثارُ قراءة القران الكريم وقيمتُها عند أهل البيت عليهم السلام

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"مَن قرأَ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومَن قرأَ خمسين آية كُتب مِن الذاكرين. ومَن قرأَ مائة آية كُتِب مِن القانتين. ومَن قرأَ مائتي آية كتب مِن الخاشعين. ومَن قرأَ ثلاثمَّائة آية كتب مِن الفائزين. ومن قرأَ خمسمائة آية كتب من المجتهدين. ومن قرأَ أَلف آية كتب له قنطار –مِنْ تِبْرٍ– والقنطار خمسون أَلف مثقال ذهب، والمثقال أَربعة وعشرين قيراطاً، أَصغرها مثل جبل أُحُد، أكبرها ما بين السماءِ والأرض"[21].

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أَفضل العبادة قراءَةُ القرآن"[22]:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قرأَ القرآنَ فظنَّ أَنَّ أَحداً أُعطي أَفضل مما أُعطي فقد حقَّر ما عظَّمَ الله وعظَّمَ ما حقَّرَ الله"[23].

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلمثلاثةٌ على كُثبان المِسْكِ يومَ القيامة: رجلٌ قرأَ كتابَ الله، وأَمَّ قوماً وهُمْ به راضون[24].

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله تبارك وتعالى: من شُغِل بقراءَة القرآن عن دعائي ومسأَلتي أَعطيتُه أَفضلَ ثوابِ الشَّاكرين"[25].

قال الإمام الحسن بن علي (عليه السلام): "من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة"[26]

القراءة كفَّارةٌ للذُّنوب عند أهل البيت عليهم السلام

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "يا سلمان عليك بقراءَة القرآن فإنَّ قراءَته كفارة للذنوب. وسترٌ من النَّار. وأَمانٌ من العذاب. ويُكتب لمن يقرأَ بكلِّ آيةٍ ثوابَ مائة شهيد. ويعطى بكلِّ سورةٍ ثوابَ نبيّ مرسل. وتُنزَّلُ على صاحبه الرَّحمة. وتستغفر له الملائكة. واشتاقت إليه الجنَّة. ورضي عنه المولى. [27]

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا سلمان عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر من النار، وأمان من العذاب، ويكتب لمن يقرأه بكل آية ثواب مائة شهيد، ويعطى بكل سورة ثواب نبي، ينزل على صاحبه الرحمة[28] وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً، فانه ذكر لك في السماء، ونور لك في الأرض[29]"

قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إن والذَي القارئ للقرآن سيُتوجان بتاج الكرامة، الذي سيضيء نوره مثل نور يضيء لمسافة عشرة آلاف سنة. وسيحصلان على حلة تتفوق قيمتها على ما في الدنيا بمئات الأضعاف، بما تحمله من خيرات لا تُحصى. ثم يُمنح هذا القارئ الملك بيده اليمنى والخلد بيده اليسرى، حيث سيقرأ من كتابه بيمينه، ليكون من بين أفضل ملوك الجنة ورفاق النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي هو سيد الأنبياء، وعلي (عليه السلام) الذي هو أفضل الأوصياء. كما أن الأئمة من بعدهما هم سادة الأتقياء.

وعندما يقرأ القارئ من كتابه بيده اليسرى، فإنه سيكون آمناً من الزوال والانتقال عن هذه الملك، محصنًا ضد الموت والأسقام، كما سيُعفى من الأمراض والأوجاع، ويُجنب حسد الحاسدين ومكر الكائدين. ثم يُقال له: "اقرأ وارتقِ، ومنزلك عند آخر آية تقرأها." وعندما يرى والديه زينتهما وتاجيهما، يسألان: "ربنا، كيف حصلنا على هذا الشرف، ولم تبلغ أعمالنا ذلك؟" فيقال لهما: "لقد أكرمكم الله تعالى بذلك بسبب تعليمكم لولدكما القرآن[30].

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد،" قيل: "يا رسول الله وما جلاؤها؟" قال: "قراءة القرآن وذكر الموت[31].

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين، كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة والأنبياء والمرسلين"[32].

أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابنه محمد بن الحنفية قائلاً: "إن الأخلاق الحميدة لدى المسلم تنقسم على نوعين: النوع الأول يظهر في الأوقات العادية، والنوع الثاني يتجلى في الأوقات التي يسافر فيها. أما الأخلاق التي تَظهر في الحياة اليومية، فهي تتمثل في قراءة القرآن الكريم." وقد أكد الحسن بن علي (عليه السلام) أن من يقرأ القرآن ستستجاب دعوته، سواء كانت هذه الاستجابة سريعة أو متأخرة"[33].فإن المقصود بالدعاء وقراءة القرآن المؤثرة في تحسين الأخلاق، إنما هو الدعاء الصادق المتقبل، وليس مجرد دعاء اللسان، والقراءة الخاشعة المقترنة بالتدبر والعمل.

ونستنتج من مجموع هذه الروايات المباركة الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام أنَّ تلاوة القران الكريم وقراءته من الأمور المهمة التي كانت تحظى بعنايتهم واهتمامهم من قبل اهل البيت عليهم السلام و عنايتهم الخاصة بالقرآن الكريم هي تلاوة وحفظاً وتفسيراً وتدبراً، ونشر المعارف والثقافة القرآنية بين الخاصة والعامة.

ويوصي أصحابه وتلامذته وشيعته بالعناية به، وبقراءته وتلاوته والتدبر فيه، والعمل بما جاء فيه من أحكام فقهية ودينية، وتعاليم ووصايا وإرشادات قرآنية، ووجوب الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه وزواجره.

المبحث الثالث : مفهوم القراءات القرآنية ونشأتها عند أهل البيت عليهم السلام.

أولا :القراءات القرآنية عند أهل البيت عليهم السلام

ثانيا : نشأة القراءات القرآنية عند أهل البيت عليهم السلام.

أولا :القراءات القرآنية عند أهلالبيت عليهم السلام

واختلف العلماء في حقيقة القراءات فيرى الباقلاني (ت403هـ) أنها قرآن منزل من عنده تعالى، ويرى الزركشي (ت794هـ) أن القرآن والقراءات (حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وآله)[34]، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها)[35]

وقد أدى ذلك إلى جعل النظر إليها متأرجحاً (بين التقديس والمناقشة، فمن يقدسها يعتبرها قرآنا، ومن يناقشها يعتبرها علمًا بكيفية أداء كلمات القرآن، وفرَّق بين القرآن وأداء القرآن)[36]

وممن رأى أنها ليست من القرآن وليست مسألة دينية الدكتور طه حسين رأى أنّ القراءات السبع ليست من الوحي في قليل ولا كثير، وليس منكرها كافرًا ولا فاسقًا، وللناس أن يجادلوا فيها وأن ينكروا بعضها[37]

وكذلك اختلفوا في القراءات القرآنيّة، أهي متواترة أم لا؟ فذهب قوم منهم إلى تواترها، ومن هؤلاء الزرقانيّ الذي يقول: (والتحقيق الذي يؤيده الدليل هو أنَّ القراءات العشر كلها متواترة)[38] وغالى بعضهم فادّعى أنَّ من زعم

عدم تواتر القراءات السبع فقد كفر[39]، ولعل السبب في ما ذُهب إليه هو ربط هؤلاء القرآن بالقراءات، وعدم تواتر القراءات يؤدي في نظرهم إلى عدم تواتر القرآن[40]

وذهب آخرون إلى عدم تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله)، فيرى الزركشي أنَّ القراءات السبع متواترة عن الأئمة السبعة أما تواترها عن النبي ففيه نظر، فإنَّ إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبع موجود في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد، ولم تكمل شروط التواتر في استواء الطرفين[41]

وقد رُوِي في كتب التفسير والقراءات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) عددٌ كبير من القراءات القرآنية ونُسبت إليهم، وليس من السهل الجزم بصحة نسبتها إليهم أو بعدم الصحة، وقد تناولها عدد من الباحثين جمعًا ودراسة وأثرًا[42]

والملحوظ في القراءات المنسوبة إليهم (عليهم السلام) عدم التعارض أو التناقض فيما بينها، فالقراءة إما أن تُنسب لأحد أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وإما أن تُنسب إلى عدد منهم (عليهم السلام)، ولا تكاد تجد إمامًا قرأ بقراءة معينة، وقرأ إمام آخر بقراءة أخرى.وقد أورد الآلوسي عددًا من القراءات المنسوبة إلى الإمام الصادق (عليه السلام) مبيّنًا المعنى الذي تؤديه ومن ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)(الفاتحة:6)، إذ ذكر الآلوسي أن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) : قرأ (صراط المستقيم) بالإضافة.[43]ومن ذلك أيضا ما ورد في تفسير قوله تعالى: (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ)[44]، فقد ذكر الآلوسي أنَّه روي عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) أنه قرأ (أهاليكم) قائلًا:(بسكون الياء على لغة من يسكنها في الحالات الثلاث كالألف وهو أيضًا جمع أهل على خلاف القياس كليال في جمع ليلة)[45]ومنه أيضا ما ورد في تفسير قوله تعالى: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)[46]، إذ ذكر أنَّ الإمام جعفر الصادق وغيره قرأوا (لاَ يُكْذِبُونَكَ) من الإكذاب، وأن الجمهور قالوا: كلاهما بمعنى كأكثر وكثر وأنزل ونزل؛ وقيل: معنى أكذبته وجدته كاذبًا كأحمدته بمعنى وجدته محمودًا، ونقل أحمد بن يحيى عن الكسائي أن العرب تقول : كذبت بالتشديد إذا نسبت الكذب إليه وأكذبته إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به دونه[47].

وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ)[48]، إذ ذكر الآلوسي لكلمة (كلبهم) قراءات كثيرة أوردها عن القراء ومنها قراءة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (وكالبهم) بباء موحدة وزنة اسم الفاعل والمراد صاحب كلبهم كما تقول: لابن وتامر أي صاحب لبن وتمر[49]وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا)[50]، إذ نقل عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وأجداده (عليهم السلام)(زوجتكها) بتاء الضمير للمتكلم وحده [51]وذكر الآلوسي أن عددًا من المفسرين ادّعوا زيادة (عن) في قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِله وَالرَّسُولِ)[52]، مستدلين بقراءة الإمام الصادق (عليه السلام) وغيره (يَسْأَلُونَكَ الأنفال) بحذف (عن)، ثم علق قائلًا :(... وليست دعوى زيادة (عَنْ) في القراءة المتواترة لسقوطها في القراءة الأخرى أولى من دعوى

تقديرها في تلك القراءة لثبوتها في القراءة المتواترة بل قد ادعى بعض أنه ينبغي حمل قراءة إسقاط (عَنْ) على إرادتها لأن حذف الحرف وهو مراد معنى أسهل من زيادته للتأكيد، على أنه يبعد القول بالزيادة، هنا الجواب بقوله تعالى: (قُلِ الْأَنْفَالُ لِله وَالرَّسُولِ)، فإنه المراد به اختصاص أمرها وحكمها بالله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) فيقسمها النبي عليه الصلاة والسلام كما يأمره الله تعالى من غير أن يدخل فيه رأي أحد)[53] وذكر الآلوسي عددًا من القراءات التي قُرئ بها قوله تعالى: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا)[54]، ومنها قراءة الإمام الصادق (عليه السلام) وغيره إذ روى عنه أنه قرأ (خالفوا) بزيادة الألف[55] وتحويل الفعل من المبني للمفعول إلى المبني للفاعل.ومسألة زيادة الألف في القراءات القرآنية وتأثيرها في البنية والدلالة وردت في العشرات من القراءات القرآنية ولم تقتصر على قراءة الإمام (عليه السلام)[56]وكذلك في تفسير قوله تعالى: (وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ) ذكر الآلوسي أنه روي عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) أنه قرأ (وتعزروه) بفتح التاء وكسر الزاي مخففًا[57] وذكر الآلوسي أن الإمام الصادق (عليه السلام) قرأ قوله تعالى: (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[58] قرأه (نرتع ويلعب) بقلب الياء نونًا ونسبة الفعل الأول إليهم والفعل الآخر إلى يوسف (عليه السلام)[59] ومسألة قلب بعض الحروف إلى حروف أخرى مشابهة لها في الرسم كثيرة الورود في القراءات القرآنية، حيث وجد أكثر من مائة قراءة اختلفت بسبب عدم تنقيط حروف العربية آنذاك[60] وفي تفسير قوله تعالى: (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُون)[61] ذكر الآلوسي أن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وغيره قرأوا (يُعصَرون) على البناء للمفعول ... من عصره الله تعالى إذا أنجاه أي ينجيهم الله سبحانه مما هم فيه من الشدة، وهو مناسب لقوله: (يُغَاثُ النَّاسُ)[62] وروى الآلوسي أن الإمام الصادق(عليه السلام) وغيره قرأوا قوله تعالى: (قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ)[63] قرأوه (يُتّخَذَ) مبنيًا للمفعول، وخرَّج ذلك الزمخشري على أنَّه من اتخذ المتعدي إلى مفعولين والمفعول الأول ضمير المتكلم القائم مقام الفاعل والثاني (مِنْ أَوْلِيَاء) يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ)[64] قرأوه (يُتّخَذَ) مبنيًا للمفعول، وخرج ذلك الزمخشري على أنَّه من اتخذ المتعدي إلى مفعولين والمفعول الأول ضمير المتكلم القائم مقام الفاعل والثاني (مِنْ أَوْلِيَاء)[65] أن القراءة قد تأتي سماعًا لقراءة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بفعله، أو نقلًا لقراءة قرئت أمامه فأقرّها. وأن القراءة قد تروى لفظًا واحدًا، وهو ما يعبر عنه بالمتفق عليه بين القراء، وقد تروى أكثر من لفظ واحد، وهو ما يعبر عنه بالمختلف فيه بين القراء[66]

قال الصادقي:-" من المعروف تاريخيًّا أنَّ لأهل البيت قراءة خاصة لم تشتهر في العصر الأموي ولا العباسي، وكانت لا تزال في مطاوي كتب القراءات، فقد كانت لعلي قراءة تشير إليها المصادر على أنها خاصة بمدرسته، إذا أخذ عنه كثيرون من القراء أمثال عبد الله بن عباس، وسعيد بن جبير الكوفي، وأبو عبد الرحمن السلمي وهو شيخ قراء عاصم المشهور وقد ألَّف في قراءة الإمام علي كتاباً اسمه قراءة أمير المؤمنين.

مع ذلك لا نرى اليوم في الحواضر العلمية لدى الشيعة من يقرأ بقراءة أهل البيت، بل أنهم يقرؤون بقراءة (عاصم برواية حفص دون استثناء)، وهذه كانت توصيات أهل البيت أن يقرأ شيعتهم القرآن كما علّموا. وتعدد القراءات القرانية جاءت من تعدد المصاحف التي كتاب الوحي كانوا يكتبونها لكي لايقع في القران زيادة ونقيصة.

** قرآن علي:- " أما مسألة قرآن علي الذي جاء به فلم يقبلوه فإنما يراد به ما جمعه من التفسير والتأويل، كما ذكر ذلك أمير المؤمنين علي بنفسه في رواية رويت عنه، ومن المعلوم أنهم لم يكونوا يريدون التفسير والتأويل لأنه كان امتيازاً له"[67]

** مصحف فاطمة:- "وهو تمامًا كمصحف الإمام علي به أسباب التنزيل ومشروحات لبعض الحوادث التاريخية والمثاقفات العلمية التي مرت على أبيها رسول الله- (صلى الله عليه وسلم)-، وأهل بيته"[68]

غير أن الأحاديث الواردة في مصحف فاطمة يفهم منها غير ذلك، حيث وردت عدة أحاديث في كتاب بحار الأنوار تتحدث عن مصحف فاطمة، منها:

" كان الصادق- عليه السلام- يقول: عِلمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع وإنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة- (عليها السلام)- وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال: أمّا الغابر فالعلم بما يكون، وأما المزبور فالعلم بما كان، وأما النكت في القلوب فهو الإلهام، وأما النقر في الأسماع فحديث الملائكة- عليهم السلام- نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم. وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله- (صلى الله عليه وسلم)- ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت، وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى. وأما مصحف فاطمة- عليها السلام- ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة، وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعًا إملاء رسول الله- (صلى الله عليه وسلم)- من فلق فيه وخط عليّ ابن أبي طالب- عليه السلام بيده-، فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش[69] والجلدة ونصف الجلدة.

روى المجلسي عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أبا عبد الله- عليه السلام- يقول: إن عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: وأيّ شيء فيه؟ قال: فقال لي:زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة، ما أزعم أنّ فيه قرآنًا، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى أنّ فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش.....إلى آخر الحديث.

وفي الحديث رقم (70) ذكر حديثًا طويلًا أذكر منه الجزء المختص بصحف فاطمة: ".... ثم سكت ساعة ثم قال: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال: فيه مثل قرآنكم هذا[70] ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها، قال: قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنّه لعلم وليس بذاك.....

روى المجلسي عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال: سأل أبو عبد الله- عليه السلام- بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علمًا فقال له: ما الجامعة؟

فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعًا عن عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش. قال له: فمصحف فاطمة، فسكت طويلًا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله– صلى الله عليه وسلم– خمسة وسبعين يومًا وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل– عليه السلام– يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان عليّ– عليه السلام– يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة– عليها السلام–"[71].

وقد ذكر الكليني في كتابه الفروع من الكافي حديثًا طويلًا يتحدث فيه عن شبه عليّ بن أبي طالب– صلوات الله وسلامه عليه – بعيسى ابن مريم– عليه الصلاة والسلام– اذكر منه ما اختص بمصحف فاطمة حيث قال:– "..... ثم أتى الوحي إلى النبي– صلى الله عليه واله – فقال: "سأل سائل بعذاب واقع* للكافرين (بولاية عليّ) ليس له دافع* من الله ذي المعارج" قال: قلت: جعلت فداك إنّا لا نقرؤها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد– صلى الله عليه وسلم– وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة– عليها السلام–...."."[72]

والمتأمل للأحاديث السابقة يرى بأن مصحف فاطمة ليس كما ادعى الصادقي من أنه يحتوي على أسباب التنزيل ومشروحات لبعض الحوادث التاريخية والمثاقفات العلمية التي مرت على أبيها رسول الله– صلى الله عليه والهوسلم–، وأهل بيته، فهو عبارة عن قرآن أوحي به إليها من قبل جبريل– عليه السلام– كما يدّعون بعد وفاة رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، بخط عليّ بن أبي طالب– رضي الله عنه–، وهو ثلاث أضعاف ما في قرآننا، تسرية للسيدة فاطمة– صلوات الله عليها –، أما عن مكان وجوده فهو مما سبق من الروايات مع الإمام لا يجوز أن يكون لعامة الناس.

وكما قال الصادقي فقراءة أهل البيت تعتبر من القراءات الشاذة لعدم توافر أهم شرط من شروط قبول القراءة وهو صحة السند، إلا أنهم اعتبروا قراءة عاصم جزءًا من قراءة أهل البيت؛ لأن شيخه أبو عبد الرحمن السلمي كان ممن أخذ القراءة عن عليّ بن أبي طالب– رضي الله عنه–.

أما بالنسبة للقراءة المختارة، فأشار محمد الصادقي إلى أن قراءة عاصم هي القراءة المختارة حيث أنها القراءة الأقرب إلى قراءة أهل البيت، حيث إن سندها يصل إلى عليّ– عليه السلام –.

واقتصر محمد معرفة على قراءة حفص عن عاصم، واعتبرها هي القراءة المختارة حيث قال: "القراءة التي نختارها والتي تجمعت فيها شرائط القبول أجمع، فهي قراءة عاصم برواية حفص بالخصوص، وذلك لأنها القراءة التي كانت عليها جماهير المسلمين وتلقّوها يدًا بيد منذ الصدر الأول حتى توالي العصور[73]

وقال أيضًا: " أما القراءة الحاضرة . قراءة حفص . فهي قراءة شيعية خالصة، رواها حفص . وهو من أصحاب الإمام الصادق . عن شيخه عاصم . وهو من أعيان شيعة الكوفة الأعلام . عن شيخه السُّلمي . وكان من خواص عليّ .، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، عن الله– عز وجل–"[74]

ولقد اقترح سؤالًا وهو ما وجه نسبة القراءة الحاضرة التي توارثتها الأمة الإسلامية إلى حفص؟ وأجاب عن ذلك بأن النسبة مقلوبة، أي أن حفص حاول أن توافق قراءته قراءة عامة المسلمين، فقال أرباب التراجم: إن قراءة

حفص عن عاصم ترتفع إلى أمير المؤمنين عليّ ولا شك أن قراءته (قراءة علي) هي قراءة عامّة المسلمين المتواترة منذ العهد الأول[75]

اتضح مما سبق أن اختيار الشيعة وقع على قراءة عاصم لقربها من قراءة أهل البيت.

ومن رجع إلى أسانيد القراء، يجد بأن حمزة قد أخذ القراءة عن مجموعة من الرجال منهم جعفر بن محمد الصادق، وأن الكسائي قد أخذ القراءة من حمزة وغيره من الرجال[76]وبما أن الامام جعفر الصادق من أكبر الأئمة عند الشيعة فلم لم تكن قراءة حمزة قراءة لهم.

إذن فإن أخذهم برواية حفص عن عاصم إنما هو اختيار شيء من المقروء، لا أنه لم يصح غيرها، ولو لم يكن ذلك كذلك لما روى حمزة عن أولئك الأئمة رضي الله عنهم[77].

وخلاصة قولهم في القراءات:

اختلفت آراء علماء الشيعة في القراءات القرآنية إلى قولين:

القول الأول:- وهو القول الغالب عند الشيعة، من رأى بأنّ جميع القراءات القرآنية شاذة، واستثنوا قراءة حفص عن عاصم فهي قراءتهم المختارة، حيث يصل سندها إلى عليّ بن أبي طالب- رضي الله عنه-، عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وهذا القول مخالف لما عند أهل السنة والجماعة فالقراءات القرآنية تقسم عند أهل السنة إلى قسمين:

الأول: القراءات القرآنية المتواترة، وهي القراءات العشر.

الثاني: القراءات الشاذة، وهي القراءات المخالفة لشروط القراءة الصحيحة التي لم تصل إلى حد التواتر، وخالفت رسم المصحف واللغة العربية..

والجدير بالقول هنا، أن من قال بشذوذ القراءات القرآنية من الشيعة، أجاز القراءة بها في الصلاة، وهذا مخالف لقول أهل السنة والجماعة فمن قرأ في الصلاة بغير القراءات العشر المتواترة لم تصح صلاته وتعتبر باطلة لأن القراءات الشاذة ليست بقرآن.

القول الثاني:- أنها متواترة، ولكنهم اختلفوا في المتواتر فانقسموا إلى آراء ثلاثة:

من رأى بأنّ القراءات القرآنية متواترة عن رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم-، وهم بذلك وافقوا أهل السنة والجماعة بالقول بتواتر القراءات القرآنية العشر.

من رأى بأنّ القراءات القرآنية متواترة عن رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم-، إلا أنهم استثنوا القراءات الثلاث المتممة للعشر، وهم بذلك وافقوا أهل السنة والجماعة من جهة تواتر القراءات القرآنية السبع، وخالفوهم بعدم القول بتواتر الثلاث المتممة للعشر، وهي قراءة أبي جعفر، ويعقوب البصري، وخلف العاشر.

من رأى بأنّ القراءات القرآنية متواترة عن رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم-، ولكن قولهم بالتواتر من باب التقية- كما ذكر سابقًا-، وهذا مخالف لأهل السنة والجماعة، التقية عند الشيعة أصل من أصول الدين، وتعتبر عند أهل السنة والجماعة من باب النفاق، فلا يدخل النفاق في علم القرآن الكريم، فإما أن تكون القراءات القرآنية

متواترة عن رسول الله، وإما أن تكون شاذة، فلا يحتاج أهل السنة والجماعة إلى مبدأ التقية ليوافقوا غيرهم من الفرق في الظاهر

ثانيا: نشأة القراءات القرآنية عند اهل البيت عليهم السلام

قال السيد مرتضى العسكري:-" ولما كانت مادة الإقراء بمعنى تعليم لفظ القرآن وتعليم معناه استعملت في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم في المعنيين معًا، واستعملت في عصر الصحابة أحيانًا في أحد المعنيين. ثم تغيّر معنى القراءة والإقراء في مصطلح المسلمين بعد عصر الصحابة حتى اليوم. تبدّل معنى أقرأ والقارئ بعد عصر الصحابة من تعلّم تلاوة النص القرآني وتعلّم معناه، إلى تعلّم تبديل النص القرآني بلغات القبائل العربية"[78].

وقال أيضًا: وكان السبب الذي من أجله تغيّر منه معنى القراءة، والذي بدوره أدى إلى اختلاف القراءات، أحد أمرين:

1. أن السلطة الحاكمة منذ عصر معاوية إلى آخر عهد الخلافة الأموية قد عمدت إلى إحياء التراث العربي الجاهلي وآدابها لغة وشعرًا وتاريخها حسبًا ونسبًا.
2. ظهور نشاط الزنادقة في تخريب السنة النبوية سيرة وحديثًا، وكان من أهم صور هذا النشاط، وضع روايات في جواز تبديل النص القرآني، واختلقوا لتلك الروايات إسنادًا ودسّوها في مصادر الدراسات الإسلامية في عصر التأليف.

فتكوّن من كلا الأمرين علم تبديل لغة القرآن بلغات القبائل العربية، وهكذا تكونت القراءات المختلفة للقرآن الواحد((79)).

الخاتمة:

1- كشفت الدراسة أن التلاوة والقراءة هي من يعيننا على ظروفنا وأمراضنا وأحوالنا ومشاكلنا كونها تشكل المصدر الرئيسي للقرب من الله ولأن التلاوة والقراءة هي هو المصدر الأساس للسعادة.

2- أنَّ كل العلوم الأخرى، هي في الواقع علوم مشتقة من الغوص في أعماق معاني الآيات وتدبرها من خلال تلاوتها وقراءتها.

3- تعدد القراءات القرآنية جاءت من تعدد المصاحف حتى لا يقع في القرآن زياده ونقيصه.

4_ أن التلاوة من منظور أهل البيت عليهم السلام تعني قراءة القرآن الكريم مع التدبر في معانيه وتطبيق أحكامه في الحياة اليومية.

الهوامش:

(1) الكافي، ج2، ص 415.

(2) الريشهري،ميزان الحكمة، ج8، ص81.

(3) نهج البلاغة،خطبة رقم :110

(4) الكليني، الكافي، ج2، ص :614
(5) الكليني، الكافي، ج2، ص :614
(6) الكليني، الكافي، ج2، ص :614
(7) الكليني، الكافي، ج2، ص :614
(8) الكليني، الكافي، ج2، ص :614
(9) الكليني، الكافي، ج2، ص :614
(10) الكليني، الكافي، ج2، ص613
(11) الكليني، الكافي، ج2، ص613
(12) سورة البقرة:121
(13) العياشي،تفسير العياشي، ج:1،ص:57
(14) الكليني،الكافي،ج:1،ص:215
(15) المجلسي،بحار الانوار،ج:23،ص:190
(16) نهج البلاغة،خطب الامام علي عليه السلام،ج:2،ص:31
(17) الطباطبائي،تفسير الميزان،ج:1،ص: ٢٦٦
(18) الصحيفة السجادية،الامام زين العابدين عليه السلام،ص:194
(19) المجلسي،بجار الانوار،ج: 75،ص:105
(20) ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة،ج:7،ص: ٢٩١
(21) الكافي،الكافي، ج2، ص448.
(22) مجمع البيان، ج1، ص15.
(23) مجمع البيان، ج1، ص16.
(24) مستدرك الوسائل، ج1، ص288
(25) المجلسي،بحار الأنوار، ج92، ص200
(26) بحار الأنوار، ج89، ص204.
(27) مستدرك الوسائل، ج1، ص292
(28) المجلسي، بحار الأنوار: ج89، ص17
(29) المجلسى، بحار الأنوار: ج74، ص74
(30) المجلسى، بحار الأنوار: ج7، ص208
(31) النوري، مستدرك الوسائل: ج2، ص104
(32) المجلسى، بحار الأنوار: ج76، ص372
(33) المجلسى، بحار الأنوار: ج1، ص200
(34) الباقلاني،نكت الانتصار لنقل القرآن: 415
(35) الزركشي،البرهان:ج : 1،ص: 318.
(36) الزنجاني، تاريخ القرآن: 117.
(37) حسين، الأدب الجاهلي: 95.

(38) الزرقاني، مناهل العرفان: 1 / 439.

(39) الزرقاني، مناهل العرفان،ج:1،ص:434

(40) احسان، منهج النقد في التفسير: 238، 239.

(41) الزركشي،البرهان: 1 / 319.

(42) يُنظَر: القراءات القرآنية المنسوبة لأهل البيت وآثارها، رسالة ماجستير، كلية الفقه / جامعة الكوفة، 2015.

(43) الالوسي،روح المعاني: 1 / 93.

(44) المائدة:89

(45) الالوسي، روح المعاني: 7 / 12.

(46) الأنعام:33

(47) الالوسي،روح المعاني: 7 / 136.

(48) الكهف:18

(49) الالوسي، روح المعاني: 15 / 226.

(50) الأحزاب:37

(51) الالوسي، روح المعاني: 22 / 26.

(52) الأنفال:1

(53) الالوسي،روح المعاني: 9 / 160، 161.

(54) التوبة:118

(55) الالوسي،روح المعاني: 11 / 41.

(56) ينظر: زيادة الألف في القراءات القرآنية وأثرها في البنية والدلالة (بحث)، الدكتور عصام كاظم الغالبيّ، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص، نيسان 2013: 241-256.

(57) الالوسي،روح المعاني: 26/ 96.

(58) يوسف:12

(59) الالوسي،روح المعاني: 12 / 194.

(60) يُنظر أثر الرسم القرآني في اختلاف القراءات عدم التنقيط أنموذجا (بحث)، د.عصام كاظم الغالبي، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد العشرون: 63 – 79،

(61) يوسف:49

(62) روح المعاني: 12 / 256.

(63) الفرقان:18

(64) الفرقان:18

(65) الالوسي، روح المعاني: 18 / 249.

(66) الفضلي،القراءات القرآنية تاريخ وتعريف،ص64.

(67) الصادقي، محمد،الموجز في علوم القرآن الكريم، ص257

(68) الصادقي، محمد،الموجز في علوم القرآن الكريم، ص258

(69) الطبرسي،الاحتجاج،ج:2،ص 135

(70) الكليني،الكافي،ج:1،ص:239

(71) المجلسي، بحار الأنوار، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ج26/ص19-51

(72) انظر، الكليني،(1401هـ)،الفروع من الكافي، باب أمير المؤمنين يشبه عيسى ابن مريم عليه السلام، حديث رقم (18)، (ط3)،بيروت: دار التعارف، ج8/ص57-58.

(73) معرفة،التمهيد في علوم القرآن، ص158.

(74) ص228

(75) ص141

(76) الداني،،كتاب التيسير في القراءات السبع، ص8-10

(77) السيد الخوئي،البيان في تفسير القران،ص:241

(78) العسكري، مرتضى،**القرآن الكريم وروايات المدرستين**،ص188.

(79) العسكري، مرتضى،القرآن الكريم وروايات المدرستين،ص188.

المصادر و المراجع :

1- الكليني،محمد بن يعقوب ، الكافي ، تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري،الطبعة: الرابعة،سنة الطبع: 1365 ش

2- الريشهري ، ميزان الحكمة، الطبعة الأولى.

3- العياشي،محمد بن مسعود إبن عياش السلمي السمرقندي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، تاريخ الاصدار: 1411هـ / 1991م نهج البلاغة،خطب الامام علي عليه السلام،ج:1،ص:54

4- الطباطبائي،تفسير الميزان،الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعاتو تاريخ الاصدار: 1417هـ /م

5- الصحيفة السجادية،الامام زين العابدين عليه السلام

6- ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،سنة الطبع: 1962 م

7- الطبرسي،أبو علي الفضل بن الحسن،مجمع البيان، الناشر: دار المرتضى، تاريخ الاصدار: 1427هـ / 2006م

8- الطبرسي، حسين النوري،مستدرك الوسائل، الناشر، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث .

9- المجلسي،بحار الأنوار،الناشردارالكتب الاسلامية .

10- الباقلاني، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت 403هـ)،الانتصار للقرآن،

تحقيق: د. محمد عصام القضاة. الناشر: دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2001 م

11- الزركشي،البرهان:، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794 هـ)،البرهان في علوم القرآن ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401هـ]،الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه

12- الزنجاني، تاريخ القرآن،الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
13- الزرقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت 1376هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،الطبعة: الطبعة الثالثة
14- الأمين،إحسان،منهج النقد في التفسير،دار النشر: دار الهادي. سنة الطبع: الطبعة الأولى (1428 هـ - 2007م).
15- يُنظَر: القراءات القرآنية المنسوبة لأهل البيت وآثارها، رسالة ماجستير، كلية الفقه / جامعة الكوفة، 2015.
16- ينظر: زيادة الألف في القراءات القرآنية وأثرها في البنية والدلالة (بحث)، الدكتور عصام كاظم الغالبيّ، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص، نيسان 2013: 241-256
17- يُنظر أثر الرسم القرآني في اختلاف القراءات عدم التنقيط أنموذجا (بحث)، د.عصام كاظم الغالبي، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد العشرون: 63 – 79،
18- الفضلي،عبد الهادي ،الناشر : دار القلم، تاريخ النشر: 1985
19- الصادقي، محمد،الموجز في علوم القرآن الكريمة،الناشر : دار الرسول الاعظم
20- الطبرسي،حسين النوري ،الاحتجاج،الناشر: الشريف الرضي، تاريخ الاصدار: 1380هـ / 0م
21- معرفة،التمهيد في علوم القرآن، الناشر : قم، ايران : مؤسسة التمهيد، 1428 هـ. = 2007
22- الداني ،عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)،كتاب التيسير في القراءات السبع ،المحقق: اوتو تريزل،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثانية، 1404هـ/ 1984م
23- السيد الخوئي،البيان في تفسير القران، الناشر دار الزهراء
24- العسكري، مرتضى،القرآن الكريم وروايات المدرستين،الناشر : المجمع العلمي الإسلامي